

ما أصابك لم يكن ليخطئك لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - العقيدة

- كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ الفائدة الثانية الايمان بالقدر في معتقد اهل السنة والجماعة قلنا بماذ؟ متعلق بفعل الاسباب - 00:00:00

مثل ما قال عمر بن الخطاب نفر من قدر الله لا الى قدر الله. اذا انت اذا امنت بالقدر وفي ايمانك ايمان بانك لابد ان تفعل السبب وان هذا السبب هو من قدر الله وانك من مع فعلك للسبب تتوكى على الحي الذي لا يموت هذا يجعلك منطلقا في - 00:00:17 يجعلك تعمل يجعلك تنتج يجعل هذه الامة امة منتجة قوية. ولهذا الصحابة رضوان الله عليهم ما توكلون ما جلسوا قالوا القدر اذا قدر الله جل وعلا بيمطر علينا من السماء ذهب. ويأتينا لا بد من العمل لابد من من الانتاج - 00:00:37

لابد من فعل السبب فاذا الايمان بالقدر في عقيدة اهل السنة والجماعة الذين يرتبون المسبيبات على الاسباب هذا يجعل الامة حية؟ يجعل الامة قوية يجعل الفرد المؤمن والامة جميعا تعمل عملا جادا ولها اذا رأيت في زمن التخلف السنين - 00:00:57

سنين التخلف التي مرت على المسلمين يحتاج جالس لا يعمل يقول لا ييرزقني الله ان شاء الله. كيف يأتيك؟ الله جل وعلا امر بالسبب امر ان تعمل ويوقفك الله جل وعلا ويأتيك بالرزق. لكن تأتي وتقول ستمطر علي السماء ذهبا وفضة ان ذلك - 00:01:20 قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. ما يمكن فاذا الايمان بالقدر فيه ايمان بان كل مسبب حاصل عن سبب. ولابد لك ان تفعل السبب وان السبب هو من القدر فاذا تسعى تسعى في ذلك وتعلم ان الجميع من قدر الله جل وعلا. كذلك الايمان - 00:01:42 بالقدر على ما بينه اهل السنة والجماعة يجعل القلب مطمئنا لله ان اصابه سوء رضي وسلم وان اصابه خير لم يجعله ذلك الخير بطرا. فرحا فرحا مذموما له. يعلم ان - 00:02:05

الكل من عند الله هذا الخير ابتلاء. وذاك الشر ابتلاء ونبلكم بالشر والخير فتننة والي هنا ترجعون فاذا يعلم ان الجميع من عند الله ان اصابتهم حسنة قالوا هذه من عند الله اصابتهم سيئة قالوا هذه من عندك. قل كل من عند الله فما لهذا اولاء القوم لا يكادون يفهون حديثا. ما اصابك - 00:02:23

من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسه اذا في قول الله تعالى في سورة النساء ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك هذه عقيدة - 00:02:47

اذا كانت في القلب كان القلب مطمئنا لا يفرح اذا اغتنى ولا يقنط ويكون كثيبا حزينا اذا اذا وانما يعلم ان عليه العمل وان الباقي والباقي عند الله جل وعلا - 00:03:03

من اثار الايمان بالقدر ان هذا الايمان يجعل المؤمنين متحابين متوادين. ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم لما كانوا يؤمنون بالقدر ايمانا حقيقيا كانوا متاخرين متحابين الحسد وش منشأت؟ الحسد فلان يحسد اهله. هذا والله بنى بيت وما ادرى وجاب واتى وعمل واختنى ما ادرى من وبين جاءه المال. هذا اللي فيه ماله فيه - 00:03:20

ويحسده يريد ان يتمنى ان يسلب الله جل وعلا ما اتاه لأخيه. هذا ما يؤمن بالقدر الحقيقة لأن من من الذي اعطى ذاك تلك الاشياء من؟ الله جل وعلا. فاذا هو حسد وتمني زوال ذلك معناه هو في ضمن ذلك معترض. على قدر الله. معترض على عطاء الله - 00:03:49

فإذا أمن بقدر الله جل وعلا حق الائمان علم ان ذاك ما اتاه ما اتاه الا من الله جل وعلا له وابتلاء وانك ما حرمت حين حرمت الا من الله حما وعلا ابتلاء وقد ينك: الخبر في القلة وقد ينك: الش - 00:41:10

مع الكثرة فإذا اليمان بالقدر ينفي الحسد من النفوس. لانه اذا علم انه اذا حسد انه معترض على قضاء الله. معترض على قدر الله فانه لن يحسد احدا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ لا. الحسد مذموم. الحسد مذموم ويأكل الحسنات كما - 00:04:30
تأكل النار الحطب ذلك لان في قبح اصلا في ايمان اليمان بالقدر. الله جل وعلا هو الذي اعطى هذا وهو الذي حرر هذا فإذا لم الحسد.
فإذا قام اليمان بالقدر في القلب ايمانا قويا نفي الحسد نفي الغل وأصبح أهل اليمان أخوانا - 00:04:50

على سرر متقابلين بالدنيا سيكونون اخوانا على سرور متقابلين في الآخرة. نسأل الله الكريم من فضله. هذه بعض ثمرات اليمان
بالقدر وله ثمرات اخر لكن يضيق المقام عن ذكرها وتقسيتها - 00:05:07

هذى ابين لك عظم هذه العقيدة المباركة عقيدة اهل السنة والجماعة. وانها نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وانها نور في الصدور ونور في الاعمال. وان من اخذ بها اخذ بحظ وافر - 00:05:26

واجب على طلاب العلم خاصة ان يكون اهتمامهم بالتوحيد وبما يبحث التوحيد فوق اهتمامهم باي شيء اخر لأن هذا علم لله وإنما يشرف العلم بما يتعلق به وهذا العلم متعلق بالله جل وعلا فإذا هو أشرف العلوم. أشرف العلوم علم التوحيد. ولهذا ليهتمون -

00:05:45

بashiya e akher ma yahthimun ba-tawhidha fihi nafsi b-l-wajib an-nafsi b-al-tawhid wa-an-nashr fi bi-yutna wa-an-nadrs as-hul-wadha wa-mu-khtasratuhu fi-jum'iyat fanoohi wa-anwaa'-at-tawhid haqiqiyyah bi-kawn al-quloob muhabbi-l-lah. Majlisah li-l-lah. 'Abdatu-l-lah-Jal-Wu'l-Allahu 'an muhabbi-l-lah. Wa-rugbatu-wa-rahabatuhu -

وحتى يكون هناك استقامة على الهدى والصلاح. فبهذا يحصل الخير. فإذا أعود والشخص ما قلته في هذه الكلمة الموجزة عن هذا الموضوع الطويل الذي صفت فيه مصنفات فاقول إن عقيدة أهل السنة والجماعة - 00:06:37

في القدر هو ان الايمان بالقدر يعني ان تؤمن بان الله جل وعلا عالم ما الخلق عاملون في الاذل وان علمه هذا اول ليس له بداية وليس قبله شيء وان الله جل وعلا كتب - 00:06:54

ما الخلق عاملون الى يوم القيمة وان مشيئة الله جل وعلا نافذة وشاملة فما شاءه الله كان وما لم يشاء لم يكن وان تؤمن بـان الله جل وعلا خالق كل شيء ومن ذلك فعلك انت اعمالك من الخير والشر الله جل وعلا هو الذي خلقها - 00:07:14

ان تفعلها ليس فعلا اضافيا لا تفعلها حقيقة. وانك مختار لاي الطريقين شئت طريق الهدى او طريق الضلال وانك فسوف تحاسب على اختيارك والله جل وعلا عالم ما مستختاره وما سيكون عليه امرك وكتب ذلك في اللوح المحفوظ - 00:07:35

وتبين لك بذلك ان من ضل في هذا الباب كثير واصل ضلالهم هو انهم خاضوا في هذا السر خاضوا في سر القدر وراحوا يبحثون بالاسئلة التي تؤول بصاحبها وتقود صاحبها الى الظلام. لم؟ وكيف؟ هذا سر من - 00:07:55

الاسرار سر يقال فيه لم؟ هل سيمصل فيه الى نتيجة؟ لا سر يقال فيه كيف؟ هل سيمصل فيه الى نتيجة؟ لا. الروح وهي الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليل. روحك - 19:08:00

التي بين جنبك ما تعرف كيف هي ولا كيف تطلع منك ولا كيف تدخل ولا اذا نمت كيف تسير وكيف تحلم انت كيف ترى الرؤيا الى اخره هذا شيء في نفسك - 00:08:35

ما تعلم بل اقرب الاشياء اليك في نفسك ما تعلمها. الشعر ينبع في وجهك ما تعرف كيف ينبع ولا **ا** كيف يكون ولا **ي** كيف يغدو؟ اذا كيف تبحث عن سر الله؟ اللي هو القدر - **00:08:45**

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في تأييته القدرية العظيمة منظومة تائية رد بها على احد الذميين اليهود الذين ارادوا ايقاع الشبهة بالمسلمين بين اصل الضلال في هذا الباب الذي يحذر احذركم عنه واحذر نفسك عنه. قال شيخ الاسلام واصل ضلال الخلق من كل فرقه هو الخوض - 00:08:59

في فعل الله بعلتي. ليش فعل الله جل وعلا كذا؟ لماذا ما فعل؟ كيف هذا هو اصل الظلال؟ هذا سر من الاسرار. ت يريد ان تعارض في حكمه او ان تدخل مع الله جل وعلا وتعلم كعلمه لا انت مخلوق مربوط. فانه لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع - 00:09:26

من الجاهلية ما في شك ما فهموا حكمة الله جل وعلا واصلا لو فهم الخلق حكمة الله جل وعلا صاروا مثله. كيف الان انظر مثلا موسى عليه السلام مع الخضر. موسى مع الخضر. الخضر فاق موسى لماذا - 00:09:46

بالعلم علم شيئا ما علمه. جاء السفينة خرقها. مو شايل ما له الا الظاهر ما يدرى. اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئاً كيف تحرقها تحرقها لتغرق اهلها؟ ما فيها مصلحة لهم؟ لكن هو ما يدرى - 00:10:04

موسى عليه السلام وهو النبي لا يعلم بذلك يعلم بعلم الله واتيناه من لدنا علما اتنى الغلام غلام يلعب جو قتله سبحان الله اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ ولد تجي تقتله؟ موسى ما له الا الظاهر - 00:10:19

فكيف اذا هل يمكن ان يطلع الباطل؟ لا حصل بعد ذلك الحالة الاخيرة والثالثة والاخيرة انه جا القرية اراد آآ ان يضيدهم اهل هل هذه القرية ابوابا بخلاء والعياذ بالله - 00:10:35

قالوا رحمن ضيف جا الجدار في القرية احسن جا لها الجدار اقامه جدار يريد ان ينقط دار بيطيج جو اقامه موسى تتعجب قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. يعني هؤلاء اللي ما ضيفونا هؤلاء اللي فيه ولا فيهم - 00:10:54

كيف اتخذ عليهم اجرا لانهم ما اكرمونا تفعل لهم خير؟ فموسى عليه السلام نظر الظاهر والخضر عليه السلام يعلم بعلم الله وله في هذه الافعال التي ظاهراها ما هو؟ ظاهراها ليس بحسن له في ذلك الحكمة البالغة. الله جل وعلا في ذلك الحكمة البالغة - 00:11:10

وارسل الخضر ليبيين قصر علم موسى لما قال انا اعلم اهل الارض وليبيين ان الله جل وعلا يطلع من شاء من خلقه على علمه اذا كان هذا هو الفرق بين موسى والخضر وكلاهما مخلوق - 00:11:33

فكيف اذا الفرق بينك وبين الله جل وعلا؟ ما يمكن ما يمكن اصلا ان تقارن علمك بعلم الله جل وعلا. ولا ان تقارن قدرتك بقدرة الله جل وعلا. اذا كيف تدخل في فهم السر؟ وفي فهم - 00:11:48

هذا في فهم الكيفيات فاذا ايامكم واياكم؟ وكيف هذا مدخل من مداخل الشيطان فاحذروه وتذكروا هذه القصة التي ربما يقرأها اكثركم كل يوم جمعة وما فيها من العبر وما فيها من الدلائل - 00:12:01

اذا كان بشر ما فهم افعال بشر ما استطاع ان يفهمها واعتراض عليها وكان فيها الخير وكان فيها الحكمة. فاذا انت تنظر الى افعال الله ت يريد ان تحدها وتفسرها بفهمك القاصد وعقلك المحدود لا هذا باطل. هذا باطل اشد البطلان. الله جل وعلا تميز عن خلقه بان له - 00:12:17

والحكمة البالغة قل فللها الحكمة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. ها انت اعلم ام الله؟ لا شك ان الله جل وعلا اعلم وقدر الله جل وعلا ان ينور بصائرنا واياكم لما فيه هداه وان يجعلنا من المتقين وان يوفقنا وذرارينا الى ما يحب ويرضى - 00:12:42

وان يصلح من كان منا ضالا وان يهدي من كان منا غافلا وان يجعلنا ومن نحب وذرارينا واهلنا في خير وايمان واسلام واستجابة لله والرسول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزى الله شيخ صالح خير الجزاء على - 00:13:03

وهذا الدرس الطيب المبارك في عقيدة اهل السنة والجماعة في القدر. وردت في الحقيقة عدة اسئلة وهي كثيرة من هذه الائمة سائل يسألها يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذا كان الله قدر المقادير فكيف يحيى - 00:13:23

عن الاحاديث التي وردت في شأن صلة الرحم في انها تزيد في العمر. وكذلك ما ورد في شأن الدعاء. الحمد لله. يقول الله تبارك وتعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب. قوله وعنده ام الكتاب - 00:13:43

يعني اللوح المحفوظ فما في اللوح المحفوظ لا يتغير ولا يتبدل وهو الذي سيكون موافقاً للواقع واما الكتاب الذي كتبه الملك حين امر الله جل وعلا الملك ان ينفح الروح فيك فانه يكتب من - 00:14:03

لما يكتب عمرك ثم انت اذا احسنت ووصلت الرحمة وفعلت ما بين النبي صلي الله عليه وسلم ان به يكون انساء في الاثر واطالة في العمر فان الله جل وعلا يمحو - 00:14:24

ما كان في صحف الملائكة ويشتبه غيره. فالملائكة تتوفى بما اتبته الله جل وعلا في تلك الصحف بما اليه اخر امرك. اما ما كان في اللوح المحفوظ فعنده ام الكتاب. ذلك لا يتغير ولا يتبدل. اما الكتاب الذي بيد الملائكة - [00:14:41](#)

فهو كما قال جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويشتبه. وهكذا شأن الدعاء وشأن طول الاعمار. وما ورد في السنة من امثال ذلك مما يكون فيه تغيير في المقادير هذا يعني به ما كان في ايدي الملائكة من المكتوب اما ما كان - [00:15:01](#)

اللوح المحفوظ فلا يتغير ولا يتبدل. ما صحة الدعاء القائل اللهم انا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك فيه وما معناه؟ اما ما صحة هذا الدعاء؟ فلا اعلم. واما معناه فانه قد يكون له معنى صحيح - [00:15:21](#)
قد يكون له معنى صحيحا. وذلك ان الرضا بالقضاء واجب واذا كان الرضا واجبا فانه من تمامه الا يسأل رده وان لا يسأل تغيير وهذا من تمام الرضا به - [00:15:41](#)

يعني بقضاء الله جل وعلا ولكن هو يسأل الله جل وعلا ان يكون قضاوه ذلك لطيفا والله جل وعلا هو اللطيف الخبير. ومن اثار اسمه اللطيف ان يكون لطيفا في قضائه ولطيفا فيما يصيب - [00:16:01](#)
في عبادة من خير ومن شر. فاذا كان القضاء الذي يصيبك لطيفا وانت ملطف بك في ذلك القضاء نزل عليك القضاء ببرد ويقين وسلام وكانت مؤمنا بالقضاء راضيا به وهنا تنبئه على ان القضاء الرضا به كذلك القدر بمعنى القضاء الرضا به هذا واجب فرض لانه - [00:16:19](#)

فعل الله جل وعلا فليس لاحد ان يعترض على القضاء وليس لاحد ان يكره القضاء ولا ما قدره الله جل وعلا لكن المقصي يعني نفس المرض الذي اصاب من اصاب او احرق المال هذا قد لا ترتضيه النفوس جميعا. لكن من حيث ان المرض الذي - [00:16:49](#)
اصابك هو فعل الله جل وعلا وهو قضاوه فانت ترضى وتسلم وجوبا لانه فعل الله جل وعلا وانت لا تعترض على فعل الله اما المرض الذي اصابك يعني المفعول المخلوق هذا اللي هو المرض هذا قد تكرره وليس هذا فيه طعن في الايمان او - [00:17:11](#)
وجوب الايمان بالقضاء فالرضا بالمقصي يعني بما يصيبك هذه مرتبة الصالحين مرتبة المنبيين الذين يرضون بكل ما اصابهم وليس هذا لكل احد. فمن كره المقصي فلم يرتكب اثما لكنه ان كره القضاء كان - [00:17:31](#)

مرتدا لان لان القضاء فعل الله جل وعلا وليس له ان يكره فعلا من افعال الله تبارك وتعالى. هذا سائل يقول ما معنى حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم فوالله الذي لا الله الا هو ان احدهم - [00:17:51](#)
ثم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. الى اخر الحديث. نأمل توضيح هذا الحديث. بيين لكم ان القدر السابق والكتاب السابق الذي كتب على العباد - [00:18:11](#)

هذا كتب بما يعلمه الله جل وعلا على وفق ما يعلمه الله جل وعلا مما سيكون من شأنك فيعلم الله جل وعلا انه سيكون من شأنك طاعة في اول عمرك - [00:18:29](#)

تكون هذه الطاعة مكتوبة لكن الله جل وعلا يعلم ان اخر امرك سيكون عصيانا وطغيانا فذلك مكتوب مكتوب في الكتاب فيسبق عليك ما كتب في الكتاب لان ما كتب في الكتاب يعلم الله جل وعلا - [00:18:46](#)

ما كتب في الكتاب هو مكتوب بعد علم الله جل وعلا وعلم الله جل وعلا اذلي اول. وبعد ذلك كتب والمكتوب يوافق ما سيكون واقعا منك. فانت عملت بما عملت من الطاعات وانت مكتوب في الكتاب مكتوب في الكتاب شقيا - [00:19:06](#)

انك انت ستشقى بنفسك وانت ستختر طريق الضلاله. فلهذا هو باختياره اختار طريق الضلاله وهذا الطريق الذي اال اليه امره وانتهت اليه اقدمه في المسير هو الذي كتب عليه في اللوح المحفوظ - [00:19:26](#)

ان الله جل وعلا يعلم ما ستعمله في اول امرك وعاقبتك كذلك من كان كافرا ضالا ولكن عاقبته حسنا يعلم الله جل وعلا ان هذا سينشرح صدره الى الهدایة سيبحث عن الهدایة. يبحث عن طرائقها يبحث عن مثبتات الايمان. يبحث عن - [00:19:46](#)
اجابة لله ولرسول قلبه خير. فهو يبحث عن ذلك يعلم الله جل وعلا منه ذلك. انه سيأتي ويتعلم الهدى والنور وسيفهم كتاب الله جل وعلا ويستجيب ويستقيم. فلهذا عاقبة امره فسيموت على ذلك. فهو وان كان مما سيظهر للناس انه كافر - [00:20:06](#)

انه لا يصلي انه لا يزكي ان فيه شر. ان فيه شرا عظيما لكنه هو عند الله جل وعلا مكتوب من الصديق لان الله جل وعلا يعلم ما سيموت عليه هذا العبد. وهو سيهتدى وكم رأينا من اناس كانوا افسق الناس. ثم هداهم الله جل وعلا فماتوا مستشهادين - 00:20:26 في سبيل الله وهذا لان الله جل وعلا يعلم ما كان وما سيكون فلما جل هذا الحديث مبني فهمه على فهم مرتبة العلم والكتابة. فضيلة الشيخ كيف نوفق بين قولنا الاخذ بالأسباب واجب؟ وبين قول النبي صلى الله - 00:20:46

وسلم سبعون الف يدخلون الجنة من امتى بغير حساب. وذكر من صفاتهم انهم الذين لا يكتنون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. هذا الحديث فيه بكر الاكتواء انهم لا يكتنون والاكتواء - 00:21:08

يعني الكي نوع من الصدق وسببه هنا سبب الشفاء به غير ظاهر. لذلك جعله سببا وتعلق القلوب به هذا تعلق بالسبب الذي هو ليس بظاهر في تحصيل المراد. ولهذا يقول النبي - 00:21:28

الله عليه وسلم ان كان الشفاء في شيء ففي ثلاثة ذكر منها كية نار و قالوا انا لا احب ان اكتوي فالكي كما هو معلوم ليس بسبب ظاهر للمداواة. ليس بسبب ظاهر للشفاء. لذلك من تعلق قلبه به ظن ان - 00:21:50

هذا الكي ينفع وانه سبب يحصل به المراد وهذا يحصل كثيرا عند من يجربون الكي انه يقول لا الكي مباشرة. هذا يحصل معه المقصود يحصل معه الشفاء. وهذا مما يجب او مما يستحب - 00:22:10

ان تقطع القلوب عنه ولها هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب انقطعت قلوبهم عن التعلق بما لم يكن سببا ظاهرا لهم لهذا ذكر انهم انقطعت قلوبهم عن التعلق بغير الله. فالكي ليس بسبب ظاهر كذلك طلب الرقيقة - 00:22:30

ليس بمحمود لان فيه انصراف عن الله جل وعلا ترقى نفسك هذا هو الاكمel لكن ان اخترت ان تطلب الرقيقة او تذهب لا حرج لكن هذه مرتبة عظيمة. فعل الاسباب الظاهرة التي يحصل بها المقصود التي يحصل بها المقصود من الادوية امر بها - 00:22:54

النبي صلى الله عليه وسلم والنبي قال تداووا عباد الله ولا تتداووا بحرام. والنبي صلى الله عليه وسلم داوى وتداوى هو عليه الصلاة والسلام فوجب اذا التوفيق بين هذا الحديث وبين الاحاديث التي فيها - 00:23:14

التي فيها الامر بالتداوي والتحث على التداوى. والجمع بينهما على النحو الذي ذكرته لك كما نبه على ذلك ابو اهل العلم على انه من السلف من امضى ذلك في جميع الادوية واختار الا يتداوى ابدا. واختاروا انهم يتوكلون على - 00:23:31

الله جل وعلا لانه هو يتوكلون على الله جل وعلا في شفاء المرض دون مقارفة للسبب لان الله جل وعلا قال اذا مرضت فهو يشفين مخبرا عن قول ابراهيم عليه السلام لقومه اذا مرضت فهو يشفين. فاخذوا بهذا اخذنا عاما و قالوا - 00:23:51

ان كل مرض يمرض فالله جل وعلا هو الشافي. وتركوا الاسباب في الامراض تعلقا بالله جل وعلا وحده. لكن هذا ليس هو الصحيح من القوال قال في هذه المسألة بل الصحيح انك تأتي - 00:24:11

السبب مع التوكل على الله جل وعلا اذا كان السبب نافعا ظاهرا لذلك الكيات الكيات كثير منها ما تنفع لكن منها منها ما ينفع لاشيء مخصوصة. اما الادوية التي يستعملها الناس فهي في الغالب سببها عند من يعرفها - 00:24:24

محمد سببها في الغالب ينتج عنه المسبب اللي هو الشفاء باذن الله جل وعلا. فالواجب على اهل الایمان ان يتبعوا الاسباب يتوكل على الله جل وعلا ويعلم ان هذا السبب لا يحدث معه المقصود. ليس معنى انك تداویت وشربت الدواء او اكلت - 00:24:44

دوا انه ستشفى لا يقتضي ذلك. لكن هذا سبب يحتاج الانتفاع به الى اسباب اخر. منها ان يكون جسم قابلا لهذا وهذا بيد الله جل وعلا. ومنها الا يكون في جسمك شيء يحرق هذا الدواء ما ينتفع معه. اناس جلسوا يشربون ادوية مدة طويلة - 00:25:04

الى ما انتفعوا لماذا؟ لأن اجسامهم غير قابلة لهذا ولأن هناك مدافعات لهذا الدواء. فالذى يجعل هذا الدواء نافعا هو والله جل وعلا فاذا انت في تداویك تتعلق بالله جل وعلا وهذا سبب من الاسباب مثل ما اوضحت لك في مثال السفر بالسيارة - 00:25:27

ومثله تفعل السبب والباقي على الله جل وعلا فعندها لا يتعلق قلب الموحد بالسبب وانما يفعل السبب لانه مأمور به رجاء من الله جل وعلا واستعانة بالله ان يحدث مع هذا السبب اسباب اخر من عنده جل وعلا بها - 00:25:47

يتم الشفاء وينتفع المريض. هذا هو التوفيق بين هذه الاحاديث في هذا المقام. وتبيين المخالفات في هذا نعم شيخ صالح هل من

كلمة توجهها للباء والامهات؟ الذين يمنعون ابنائهم من الذهاب الى الجهاد بحجة انهم يتعرضون للموت - 00:26:07

الجهاد على قسمين من جهاد العدو المبارز على قسمين فرض عين وفرض كفاية فرض العين اذا دهم العدو اهل البلد. يعني اذا جانا عدو يقتحم الرياض مثلا او بيقتحم البلد. هذا - 00:26:26

وعلى كل واحد فرض على كل احد ان يجاهده. وليس للام طاعة ولا للولد طاعة. لأن الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اذا جابها احد اراد ان يعتدي فعلى الجميع ان يردوا هذا ان اعتداء. فيكون الجهاد فرض عين - 00:26:47

على الجميع وليس للام ولا للوالد طاعة في ذلك. اما ما كان من الجهاد فرض كفاية. مثل ما يحصل الان في افغانستان ونحو ذلك فهذا فرض كفاية ليس للشاب ان يجاهد الا باذن والديه. والوالدان ما دام ان - 00:27:09

هذا الجهاد لا يجب عليه عينا فربما كانوا في حاجة الى الولد او كانوا في شفقة عليه فيمنعانه لكن هم ان منعاه حرماه الفضل حرماه الخير حرماه من مرتبة الجهاد ومن الاستشهاد في سبيل الله. الذي - 00:27:29

يكون الخير له ولوالديه لكن لهما ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لمن لم يأذن له والداه بالجهاد وقال لرجل استأذنه بالجهاد يعني الجهاد النفل الكفائي قال احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد لانه علم - 00:27:49

حاجتها الى هذا الجهاد. فالوالد والوالدة الذين يمنعان ولدهما من الجهاد في سبيل الله هم يحرمانه من الخير. لكن ان غلب الشفقة عليه ومحبة له ورغبة في الحاجة اليه فلهم ذلك والحمد لله ان شرع لنا من الاحكام ما به تقر اعين - 00:28:09

الوالد والولد والولد ليس له ان يعصي والده ولا والدته يسافر وهما استأذنهم ما يجوز له ذلك. سفارة محرم يسافر ووالداته يبكيان لا ليسا براضيين عن سفره لا يجوز له ذلك ولا يحل له ذلك لأن هذا فرض كفاية اما - 00:28:35

لو كان في اربعين فانه ليس لهم طاعة لامخلوق في معصية الخالق. ومثلا الجهاد في افغانستان افتى اهل العلم بأنه فرض كفاية على المسلمين وفرض عين على اهل البلد يعني على اهل افغانستان ذاتها فان لم يكروا وجب على الذين - 00:28:55

يعني من بعدهم من المسلمين اتباعا لقول الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار فان لم يكفي الصف الثاني فيجب وعلى من بعدهم لان الخطر مواجه بالاول ثم بالثاني. ومعلوم ان اهل العلم ما افتى واحد منهم في الزمن الاول بأنه يجب عينا - 00:29:15

على كل مسلم ان يجاهد الصليبيين مثلا في الاندلس وانما قالوا هذا يجب على اهلها ثم على الذين يلونهم وهذا هو الذي عليه قول المحققين من المفتين في هذه البلاد وفهم الله جل وعلا وامتنا بحياتهم. آ درجت على السنة - 00:29:35

بعض الناس اه كلمات مثل شاءت القدر. ومثل وجدت فلان صدفة او حصى لي هذا الشيء صدفة. اه ما هو توجيهكم تلك الكلمات. اما شاءت القدر فلا ينبغي استعمال هذه اللفظة. لأن المشيئة لله جل وعلا والقدر جمع - 00:29:56

قدر والقدر ليس له مشيئة خاصة. وانما المشيئة مرتبة من مراتب القدر. اذا يكون الواجب ان يقول شاء الله جل وعلا اما شاءت القدر فهي في الحقيقة ليس لها معنى - 00:30:16

ثم هي فيها غلط من حيث الترتيب. اما اللفظة الاخرى وهي قابلته صدفة من صدفة ونحو ذلك فهذه لا حرج فيها. لأن لفظ صدفة يعني به المعنى الاضافي يعني بما يضاف له. يعني صدفة بالنسبة - 00:30:30

تليق صدفة بالنسبة للسائل وموافقة بالنسبة للسائل اما في ملكوت الله جل وعلا فلا يقع شيء فلا يقع شيء في ملكوته صدفة بل كل ما يقع في ملكوت الله عن احكام وعن حكمة من الملك العلام لا يقع شيء في ملكه - 00:30:50

فلتلة او صدفة كما ي قوله الطbaiعيون ونحوهم من اهل الضلال. لكن ان عنا المعنى الاضافي يعني بالنسبة لي فالامر واسع. والواولى ان وقع الاشتباه ان تجتنب الكلمة الى كلمات اخر ليس فيها اشتباه كقوله من بي موافقة او وافقته او - 00:31:10

وذلك اذا كانت الجبرية تعتقد ان الانسان مجبر على كل فعله. والقدرة تعتقد ان الانسان مقدر له وعليه كل شيء فكيف تكون وسطا

بين هذه وتلك السائل اتي من سوء فهمه لانه فهم القدرة على انهم يثبتون القدر لا القدرة السـم - 00:31:30
قدرة لانهم ينفون القدر. اذا كان كذلك انقلب عليه الاستنتاج فيكفي هذا عن عن الاجابة عن ما استشكله. لانه ظن ان معنى
القدرة انهم يثبتون القدر. واولنك جبرية بمعنى - 00:31:55

كيف يكون اهل السنة وسط؟ بين اللي يثبتون القدر وبين الذين يقولون بالجبر لا شك ان هذا فيه الاشكال لكن المعنى ليس هو الذي
فهمك بل القدرة الذين يقولون لا قدر والجبرية يقولون لا قدر اي انسان يفعل ما يشاء يخلق فعل نفسه ما له احد في علاقة -

00:32:15

الله جل وعلا ولا غيره ما ليس لاحد فيه علاقة. ثم الجبرية يقولون هو مجبور على كل فعل ليس له اختيار واضح من هذا ان اهل
السنة يقولون بين هذا وذاك ليسوا الى هؤلاء - 00:32:35

ولا الى هؤلاء يقولون هو في بعض افعاله مجبر حركاته الارتعاشية بعض الاشياء الباطنية اللي فيه وما له فيها تصرف يعني حركة
قلبك انت لك فيها تصرف؟ ليس لك فيها تصرف. حركة معدتك حركة معدتك ليس لك فيها تصرف ليس لك فيها تصرف. هذا انت -

00:32:55

مجبور عليه لانه ليس باختيارك. هذا من رحمة الله جل وعلا بك ان لم يجعلها في اختيارك. ربما بعض الناس من بخله آآ يمكن يقسط
في قلبه مثلا او في حركات معدته ما يريد تهضم طعاما كثيرا ونحو ذلك. لكن الله جل وعلا من رحمته بعياده ان جعل هذا -

00:33:15

من بعض بعض الافعال اختيارية وهي عامة افعالك التي كلفت عليها افعل تقتل هذا عليك جزا في الله ليس اضطراري. تذهب الى
الصلاه لك اجر. تذهب الى المعصيه عليك وزر. هذا شيء اختياري وهديناه لنجدتك. قد افلح - 00:33:35

كمن زكاها فقد خاب من دساتها. اما القدرة فيقولون لا قدر. انت تخلق فعلك. لان الله جل وعلا ليس له علاقة بافعالك فانت اذا فعلت
ما فعلت بعد ذلك آآ الله جل وعلا ليس له الا محاسبتك على ما خلقته اصلا. فاهل السنة بين - 00:33:58

الجبرية وبين القدرة وسط والحمد لله على ان وفهمه لذلك. آآ هذا سائل يسأل ويقول اود ان اخبرك شيخ باني احبك في الله.
واخبرك باني يأتيني من الشيطان وساوس كثيرة. في القدر ويشككتني في اشياء اخرى - 00:34:18

كيف كذا وكيف كذا؟ ولماذا خلق الله كذا الى غير ذلك؟ ارجو ان ترشدوني الى الطريقة المثلث في ابعاد هذه والمكائد الشيطانية عن
نفسى. اولا يقال الواجب على المكلف الا يسترسل مع الوساوس - 00:34:38

لان الشيطان غرضه ان يصد الناس عن الاقبال على الله جل وعلا. بعض الناس يأتيهم من طريق يعلم انه يؤثر فيهم فمن كان يؤثر
فيه الشبه العقلية اتاه من هذا الطريق. ومن كان يؤثر فيه الشهوات البدنية اتاه من ذاك الطريق - 00:34:58

فهذا السائل الواجب عليه الا يسترسل مع هذه مع هذه الافكار. ولنضرب مثلا له نضرب مثلا له يقطع عنه مطامع الدرك والادراك لفهم
تعليلات الافعال الحاصلة وللحكم المرادة وللغایات المحمودة التي تسير عليها مخلوقات الله جل وعلا. مثلا لو كان عنده طفل صغير -

00:35:20

اما اختلف او ابن له او نحو ذلك. هو يتصرف بتصرفات يعني هذا الاب او الاخ الكبير تصرف بتصرفات هذا الصغير ينظر اليه. ما يفهم.
هذا يتصرف بتصرفات وهذا لا يفهمها. لماذا؟ لان عقله محدود. عقله - 00:35:50

له محدود وهذا يكبره بعشرين سنة فعقله اكبر منه بعشرين سنة فماذا لو اعترض هذا الطفل الصغير على والده في بعض تصرفاته.
قال له يا والد اتى يعترض عليه؟ اتى ويضربه ابرة مثلا من مرض قال له كيف تؤذيني - 00:36:10

هو من مصلحته بس هذا ما يدري ويعرف ان الاب اذا ظفطت اذا لمست جلدته انه سيصرخ يتأنى من ذلك يعلم شيئا وراء ذلك
طفل لا يعلم اكثر من ذلك. فالاب يعلم ان هذا من مصلحة ولده. وان مصلحته في ايذائه. ان مصلحته - 00:36:30
في ايذاءه كذلك يأتي الاب بتصرف انت لماذا ذهبت؟ لماذا ذهبت خارج مثلا البيت؟ لماذا صحبت فلانا ويضربه يتأنى يقول هذا الاب
يتدخل في حرتي او نحو ذلك. وما يتصور اكثر من ذلك. فاذا كان هذا هو الفرق بين - 00:36:50

بين من بينهم فرق عشرين سنة او ثلاثين سنة فما الفرق بين العقل المحدود الله جل وعلا ما في شك انك اذا تأملت هذا المثال واشباه

علمت ان الانسان اذا علم حدود عقله ومن هو؟ وانه فقير عاجز مربوب لله جل - 00:37:10

لو على انقطع عنك انقطع عنه الحرص على تلك الوساوس او الاسترسال معها. اسأل الله جل وعلا ان ينور بصيرتي وقلب هذا السائل
وقلوبنا جميعا. وان ينفي عنا الوساوس والشبهات التي تنقص الايمان - 00:37:30

والتي تؤثر فيه ولكن الواجب عدم الاسترسال في ذلك وان يقبل على عبادته وصلواته وتلاوته واحباته وانابته لله وان الله جل وعلا
في اوقات الاجابة في اخر الليل قبل الفجر او بعد منتصف الليل او في اخر في الثالث الاخير من الليل او بين الاذان والاقامة سؤال -
00:37:50

ملح سؤال راغب راج للاجابة يسأله ان يبعد عن هذه الوساوس وان ينصره على الشيطان الرجيم وهو ينصر باذن الله تبارك وتعالى
اخيرا نشكر الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ على استجابته لهذه الدعوة التي وجهت اليه ونسأله - 00:38:10